أصل الدواجن وأنواعها

تطورت الدراسات العملية والأبحاث التاريخية، فقد كشفت الحفريات في الآونة الأخيرة عن عظام حيوان بائد في مدينة/بافاريا في ألمانيا الغربية/ بأن هذا الحيوان جمع في صفاته بين الطيور والزواحف، وكان يعيش على الأرض منذ 150 مليون سنة، ويعرف باسم الطائر الأول أو الأكيوبتركس، وله أجداد ما زالت باقية وتعيش حتى الآن في أمريكا الجنوبية. ومن هذا يتضح لنا أن الطيور الحالية قد انحدرت من أصل الطيور الزاحفة المنقرضة، وأن هذه طورت نفسها من الزواحف إلى الطيور. وهذا الرأي العلمي المتفق عليه اليوم تؤيده نظرية التطور العضوي. كما يستند برهانه إلى حقائق علمية ثابتة في علم التطور الذي أحدثه العالم دارون عام 1868م.

أصل الطيور: أثبت العلماء، بما لا يدع مجالاً للشك، أن الطيور قد انحدرت من أصل الزواحف، وأن الدجاج الحالي المستأنس قد انحدر من الدجاج البري الذي ما زال يعيش إلى يومنا هذا في غابات الهند وسيلان والملايو وسومطرة وجاوة والصين، وما حولها من جزر في جنوبي آسيا. وأشهر أنواع الدجاج الأنواع البرية، والتي يرجع أصلها إلى دجاج الغابة الأحمر، كما أكد دارون عام 1868م.

أنواع الدجاج البرية

1- دجاج الغابة الأحمر: ويغلب عليه اللون الأحمر ويشبه اللجهورن البني أو الدجاج الهندي الأحمر إلا أن الذيل والصدر أسود.

2- دجاج غابات سيلان: يعيش في غابات سيلان، ويغلب عليه اللون الأحمر.

3- دجاج الغابة الرمادي: يختلف عن النوعين السابقين بلون ريشه الرمادي فقط.

4- دجاج غابات جاوة: وينتشر في جاوة وسومطرة وفي الجزر المجاورة، ولونه في كثير من الأحيان أسود وأخضر.

وقد قسم بعض علماء الدواجن أنواع الدجاج البرية حسب منشئها الأول إلى:

1- الدجاج الأمريكي: غالباً دجاج ثنائي الغرض.

2- الدجاج الإنكليزي: غالباً دجاج لحم.

3- دجاج البحر الأبيض المتوسط: غالباً دجاج بيض.

4- الدجاج الآسيوي: غالباً دجاج لحم.

وفي الوقت الحاضر ظهر تقسيم جديد لأنواع الدجاج البرية يستند إلى إنتاج الدواجن، حيث قُسمت حسب ذلك إلى:

1- دجاج لحم (الفروج): ويشمل معظم الدجاج الآسيوي، وبعض الدجاج الإنكليزي.

2- دجاج بيض (بياض): ويشمل معظم دجاج البحر الأبيض المتوسط.

3- دجاج ثنائي الغرض: ويشمل الدجاج الأمريكي والإنكليزي.

إلا أن النوع الأخير أصبح نادر الوجود، ويربى بعض منه في بيوت الفلاحين، أو على هامش المزرعة (تربية فلاحية)، وليس في مزارع متخصصة للإنتاج العالي مثل القسمين السابقين.

- تقسيم أنواع الدجاج حسب مواصفات السلالات القياسية الأخرى:

توجد في مختلف بلاد العالم سلالات عديدة من الدواجن، لاسيما في الدول الأوروبية وغيرها، ومن هذه السلالات نذكر:

1- **السلالات الهولندية:** ومنها سلالتان - كرست - وفريز لاند.

2- **السلالات البولندية:** ومنها سكالة البولندي...

3- **السلالات الألمانية**: ومنها سلالتان...

4- **السلالات الفرنسية**: ومنها خمس سلالات...

5- **سلالات متعددة**: مثل سلالة الهامبورج، والرياضية (أو المصارعة) الإسبانية والشرقية، وسلالات الأقزام (مثل السلطاني والدجاج مجعد الريش).

6- **طيور مصرية**: وهي مجموعة خليطة من الدجاج ليشملها صفات مميزة، إلا أنه في الآونة الأخيرة أصبحت في مصر سلالات نقية إلى حد ما، مثل البلدي - الفيومي - الدندراوي - والهندي، والشركسي من السلالات الحديثة، مثل دقي رقم 4/ فيومي بلايموت المخطط/ ومطروح/ ناتج عن لجهورن أبيض، أبيض دقي/4/ ...إلخ.

كيف نعرف الدواجن؟

تقتصر كلمة داجن على الطيور الداجنة، أو المستأنسة، وتشمل جميع الحيوانات المستأنسة من قبل الإنسان، وأصغر هذه الحيوانات هي الدواجن أو الطيور التي يربيها الإنسان لفوائدها الاقتصادية، وتشمل الدجاج بنوعيه - الرومي أو الحبشي - الإوز - البط - الحمام - الدرج أو السمان - الفرعوني - الطاووس ...إلخ ويضيف بعضهم الأرانب على الرغم من انتمائها إلى الحيوانات الثديية، وذلك لتربيتها في البيوت أو في القرب منها، وقد تضم حديثاً أيضاً البرمائيات مثل الضفادع - والفقمات والحيتان ...إلخ.

تعريف علم الدواجن:

إن علم الدواجن فرعٌ من فروع العلوم الزراعية المهمة التي تهتم في أساسيات الدواجن، وتربيتها، وتسويقها، وذبحها، وتطبيق العلم والتكنيك الحديث فيها. وقد يطلق على هذا العلم اسم مزارع الدواجن، أو صناعة الدواجن ومنتوجاتها، أو تربية الدواجن، أو حقول الدواجن، أو هناكير تربية الطيور الداجنة، أو أحواش الطيور ...إلخ.

وعلم الدواجن يرتبط بالعلوم الزراعية الأخرى مثل:

1- علم تربية، وتكاثر، ووراثة الدواجن وعروقها المختلفة.

2- علم صحة الدواجن وأمراضها المختلفة، وكيفية الوقاية والعلاج لكل منها.

3- علم تغذية الدواجن، والعناصر المتزنة في الخلطات العلفية.

4- علم فسيولوجيا الدواجن، ووظائف أعضائها المختلفة.

5- علم مذابح الدواجن، وتسويقها مع منتوجاتها المتنوعة.

6- علم مستلزمات الطيور الداجنة، وكيفية تصنيعها والعمل فيها.

اقتصادية تربية الطيور الداجنة

إن تربية الدواجن ومنتجاتها تساهم في رفع المستوى الغذائي للإنسان، كما أنها توفر العملات الأجنبية، وتعمل على استقرار الفلاح المربي في قريته، وهذا يحسن معيشته ويزيد في دخله.

إن منتجات الدواجن من/ لحم وبيض/ تعد من مصادر البروتين الحيواني المهمة. كما أن المنتجات العرضية الأخرى مثل/ الريش - السماد - الفراء - الشعر/ تشكل دخلاً لا بأس به.

كما تربى بعض الطيور بقصد إطلاقها للصيد - مثل الصقور - التي تعتبر رياضة ممتعة. وهناك أنواع من الرياضات المتنوعة، مثل مصارعة الديكة في إسبانيا، فهي مسلية للكبار والصغار، وأسواق المراهنات التي ما زالت قائمة، وهي محرمة دولياً.

والدواجن تعتبر المادة العلمية التي تستخدم في معامل البحوث، والاختبارات العلمية الطبيعية والتحليلية ...إلخ، وتربية الدواجن هواية ممتعة عند بعض الأشخاص، إذ يشغلون أوقات فراغهم. وقد يتعلمون منها أسرار الحياة، وطرائق النجاح فيها. وبالتالي تنمي الروح الاقتصادية لهذه المؤسسات.

فوائد امتهان تربية الدواجن

إن الإدارة الناجحة لمزارع الدواجن: نعني بها إدارة وتنفيذ جميع الأعمال الزراعية والتربوية والصحية والتجارية والصناعية والعلمية ذات الصلة بالطيور

الداجنة، أو بمهمة الدواجن من بعيد أو قريب، والتي يشغل بها خبراء الدواجن، أو بمهنتها مربي الدواجن وحيداً أو بمساعدة أسرته أو عماله، ويشترط أن تكون الأعمال كافة تتعلق بتنفيذ خطة المزرعة، أو الأعمال الإنتاجية فيها. أو بقصد إشباع رغبة المربي أو هوايته بقصد كسب المال والربح الوفير.

ويمكن تلخيص الفوائد التي نستفيد منها في تربية الدواجن بالآتي:

1- قدرة الدواجن العالية على تحويل الأعلاف غير الصالحة إلى مواد غذائية سهلة الهضم من/البيض واللحم/، وتأتي الدواجن بالدرجة الثانية بعد الأبقار الحلوب من حيث قدرتها على تحويل بروتين الأعلاف إلى بروتين حيواني.

والأبقار تستفيد من بروتين الأعلاف بنسبة 36,5% بينما تستفيد الطيور البياضة بمعدل 22,9% وطيور اللحم بنسبة 21,6%، ثم تليها الحيوانات الزراعية الأخرى في نسبة الهضم هذه.

2- تربية الدواجن لا تحتاج إلى رأسمال كبير إذا ما قورنت بمشاريع الإنتاج الحيواني الأخرى، أو بمشاريع الإنتاج الزراعي، وذلك لصغر قيمة الوحدة والمساحة اللازمة لتربيتها، حيث يتسع المتر المربع من حظائر الدواجن المغلقة أو التربية ضمن أقفاص أو بطاريات لضعف العدد المذكور سابقاً تقريباً، ويمكن تربية 20-30 ألف طير بياض، أو فروج بالحظيرة المغلقة أو 5-7 آلاف طير بالحظيرة المفتوحة.

3- إن دورة رأس المال في تربية الدواجن سريعة بحيث يمكن عبر 45-56 يوماً التخلص من تسويق فوج من الفروج. وفي مشاريع إنتاج البيض أو أمات الفروج يمكن معرفة حساب المزرعة من حيث الخسارة أو الربح بعد 33 أسبوعاً، وبعد كل دفعة تفريخ مفرخات البيض أي بعد 21 يوماً. وإن أرباح مشاريع الدواجن/ الفروج والبياض والتفريخ/ يمكن الحكم على نجاحها بعد مرور ستة أشهر، وهذا بعكس معظم المشاريع الزراعية مثل زراعة الزيتون أو تربية الأبقار ...إلخ.

4- تقدم تربية الدواجن دخلاً يومياً متجدداً للمربي يستعين به في سد كل حاجاته المالية والغذائية، كما أنها تعتبر عمل مسلي وغير مجهد يتناسب مع كلا

الجنسين، لا بل مع كل أفراد الأسرة القادرين على العمل ليستغلوا أوقات فراغهم، ولكي يشبعوا هواياتهم.

5- إن توزيع الدواجن ومزارعها بشكل منظم في محافظات القطر، لاسيما في الأرياف، ساعد على استقرار سكان الريف في قراهم. كما أمنت لهم عملاً مريحاً طوال أيام السنة، وزادت من إنتاج الريف وتحسين إنتاجه من المواد الحيوانية، كما أدخلت إلى الريف الكهرباء والماء والطرقات لكي تدعم مستلزمات الإنتاج العالي.

6- إن صناعة ريش الدواجن بالشكل الصناعي/صناعة التنجيد أو الألعاب.../ بالإضافة إلى تصنيع مخلفات المذابح مع الريش على شكل مواد علفية غنية بالبروتين الحيواني/ أو العلف المركز/ كل ذلك زاد من أرباح مربي الدواجن بشكل كبير.

7- تقام على كثير من الطيور الداجنة أو الصيصان أو البيض أو منتجاتها أبحاث ودراسات علمية كبيرة، ولهذا تعتبر الدواجن وكل ما يتعلق بها مادة أساسية للتجارب، والبحوث، وصناعة الأدوية البيطرية، تجارب الأدوية ...إلخ، ولاسيما الأمصال.

8- إن منتجات الدواجن تستخدم في كثير من الصناعات الحديثة مثال ذلك صناعات من صفار البيض مثل/ صناعة الشامبو للشعر/ والصابون، وتجليد الكتب. بينما يستخدم بياض البيض الزلال أو المح في تحضير المصول الطبية، ومزارع إكثار أنواع البكتريا، وفي أغراض كيماوية، ويستخدم أيضاً في عمل ورق التصوير، والتلوين بالذهب. ويدخل في صناعة الأدوية والفراء ودبغ الجلود. أما قشر البيض فيستعمل في صناعة الأسمدة وتحضير الأملاح المعدنية للدواجن والعجول والأغنام. أما مكونات البيض الداخلية (من صفار وبياض معاً)، فتستخدم في كثير من المأكولات الشعبية، وأنواع الحلويات، والكاتو، وأنواع العصير والشوربات في الفنادق، والمطاعم الفاخرة.

9- تربية الدواجن ومنتجاتها ترتبط بأعمال أخرى زراعية أو صناعية أو تجارية أو علمية تلازم تربية الطيور معها جنباً إلى جنب صعوداً وهبوطاً، وحسب اشتداد

العرض أو الطلب عليها. وتصبح هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في البلاد التي خطت خطوات واسعة في هذا المجال، وتطورت تطوراً كبيراً، من حيث طرائق التربية، ووسائل الإنتاج، حيث تشمل الدواجن اليوم كل الأعمال التالية: الأعمال الزراعية والتربوية والصحية والصناعية والتجارية والعلمية التي تتعلق بحظائر التربية ومستلزماتها وبالطيور، والشروط المناسبة لحياتها لتحقيق أكبر إنتاج بأقل التكاليف.

هذا ويمكن تقسيم إدارة مزارع الدواجن، والأعمال المتعلقة بها في الوقت الحالي إلى الأقسام التالية:

- مزارع إنتاج بيض الأكل - مزارع الطيور البياضة. الشكل رقم (1).
- مزارع تسمين الفروج، أو مزارع طيور اللحم.
- مزارع تربية الأمات بأنواعها لإنتاج بيض التفريخ (للطيور البياضة وطيور اللحم).
- مزارع أو مراكز تفريخ البيض (المفرخات والمفقسات).
- خبرة تجنيس، وفرز الصيصان (أي فصل الذكور عن الإناث، لاسيما في الطيور البياضة).
- صناعة الأجهزة والأدوات اللازمة للدواجن من معالف - مشارب - مراوح - كهرباء - تنظيف ...إلخ.
- صناعة الأعلاف المركزة، والخلطات العلفية للدواجن.
- صناعة مخابر الأعلاف، والتأكد من الخلطات العلفية المتزنة للحصول على أعلى إنتاج بأقل التكاليف.
- مراكز تسويق منتجات الدواجن من لحم وبيض وصيصان ...إلخ.
- صناعة الأدوية واللقاحات والأمصال المتعلقة بالحيوانات وغيرها.
- تعتبر الدواجن المخبر الأساسي للكشف عن الحقائق العلمية، والحصول على السلالات ذات الإنتاج العالي.

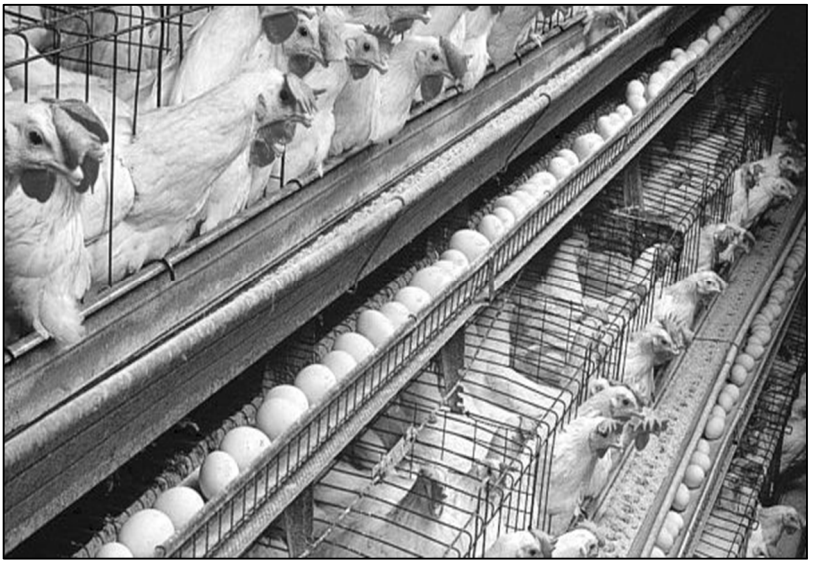

الشكل رقم (1)
مزارع إنتاج وتربية الطيور البياضة